

بسم الله الرحمن الرحيم

جلسه بيست و هفتم 04/09/99

موضوع: اجتهاد وتقليد - مشروعیت حکومت سیاسی پیامبر

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين و هو خير ناصر و معين
الحمد لله و الصلاة على محمد رسول الله و على آل الله لاسيما على مولانا بقية الله واللعن الدائم
على اعدائهم اعداء الله إلى يوم لقاء الله.

پرسش:

قضیه وکالت در زمان کدام یک از ائمه شروع و گسترش پیدا کرد؟

پاسخ:

بحث وکالت و یا نیابت از معصوم، از زمان حضرت امیر (سلام الله عليه) وجود داشته البته به عنوان نصب
والی بوده است؛ ولی آنچه که مسلم است از زمان امام کاظم (سلام الله عليه)، این قضیه گسترش پیدا کرد؛
چون دسترسی به امام خیلی سختتر شده بود.

بعد امام رضا (سلام الله عليه) به ظاهر مقداری مبسوط اليد شدند؛ ولی اوج قضیه وکالت زمان امام هادی
و امام عسکری (سلام الله عليهمما) بوده است.

پرسش:

آیا قضیه «قلم و قرطاس» از دیدگاه شیعه هم صحیح است؟

پاسخ:

قضیه «قلم و قرطاس» در منابع شیعه هم آمده:

أبان بن أبي عياش عن سليم ، قال : إني كنت عند عبد الله بن عباس في بيته وعنه رهط من الشيعة . قال : فذكروا رسول الله صلى الله عليه وآلـه وموته ، فبكى ابن عباس ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه يوم الاثنين - وهو اليوم الذي قبض فيه - وحوله أهل بيته وتلاثون رجلا من أصحابه : ايتوني بكتف أكتب لكم فيه كتابا لن تضلوا بعدي ولن تختلفوا بعدي . فمنعهم فرعون هذه الأمة فقال : (إن رسول الله يهجر) فغضب رسول الله صلى الله عليه وآلـه وقال : (إني أراكم تخالفوني وأنا حي ، فكيف بعد موتي) ؟ فترك الكتف . قال سليم : ثم أقبل علي ابن عباس فقال : يا سليم ، لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل أحد ولا يختلف . فقال رجل من القوم : ومن ذلك الرجل ؟ فقال : ليس إلى ذلك سبيل . فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم ، فقال : هو عمر . فقلت : صدقت ، قد سمعت عليا عليه السلام وسلمان وأبا ذر والمقداد يقولون : (إنه عمر) . فقال : يا سليم ، اكتتم إلا ممن تثق بهم من إخوانك ، فإن قلوب هذه الأمة أشربت حب هذين الرجلين كما أشربت قلوب بني إسرائيل حب العجل والسامری .

الهلالي، سليم بن قيس، (متوفى 80هـ)، كتاب سليم بن قيس الهلالي، تحقيق : محمد باقر الأنصاري الزنجاني، ناشر دليل ما، چاپ اول، 1422 ق- 1380 ش ، ص324

همچنین در احتجاج:

...يَا طَلْحَةً أَ لَسْتَ قَدْ شَهِدْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَ حِينَ دَعَا بِالْكَتْفِ لِيَكْتُبَ فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّةٌ فَقَالَ صَاحِبُكَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ يَهْجُرُ فَعَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ تَرَكَهَا؟ فَقَالَ بَلَى قَدْ شَهِدْتُهُ-

قال فَإِنَّكُمْ لَمَّا حَرَجْتُمْ أَخْبَرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَ بِالَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ وَ يُشْهِدَ عَلَيْهِ الْعَامَّةَ فَأَخْبَرْهُ جَبْرِيلُ أَنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى أُمَّتِكَ الْاِخْتِلَافَ وَ الْفُرْقَةَ ثُمَّ دَعَا بِصَحِيفَةٍ فَأَمْلَى عَلَى مَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فِي الْكَتْفِ وَ أَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَمَّى مَنْ يَكُونُ مِنْ أَمَّةِ الْهُدَى الَّذِينَ أَمْرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ «1» فَسَمَّانِي أَوْلَاهُمْ ثُمَّ أَبْنَيَ هَذِئِينَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ ابْنِي الْحُسَيْنِ..

نام کتاب: الإحتجاج على أهل الحاج (للطبرسی)- نویسنده: طبرسی، احمد بن علی (588)

محقق / مصحح: خرسان، محمد باقر- ناشر: نشر مرتضی. ج 1 ص 153

همین روایت طبرسی را ، در «بحار الانوار» جلد 31 صفحه 425 و همچنین در جلد 36 صفحه 277 و «الغيبة نعمانی» صفحه 81 آمده است.

در «المسترشد طبری»؛ «امالی شیخ صدوق»؛ «مناقب ابن شهر آشوب» نیز این روایت آمده.

(بجای لفظ قرطاس ، کتف آمده).

پرسش:

«حدیث قرطاس» مشکل سندی ندارد؟

پاسخ:

مشکل سندی ندارد. روایت در کتاب «سلیم ابن قیس» مشکلی ندارد. می توان گفت بالاتر از مستفیض است.

پرسش:

آیا علی فرض مطلق بودن امام حسن مجتبی علیه السلام طبق بعض روایات، این مسئله منافاتی با عصمت ایشان دارد؟

پاسخ:

هیچ ارتباطی به عصمت ایشان ندارد. بعضی‌ها (طبق متن همان روایات) حاضر بودند و علاقه مند بودند که دخترشان را به فرزند پیغمبر، برای یک ماه، دو ماه، سه ماه تزویج کنند ولو طلاق بدهد و افتخار دامادی حضرت را داشته باشند. چه اشکالی دارد؟

آغاز بحث...

گفتیم که قوی‌ترین آیه‌ای که می‌تواند حکومت سیاسی الهی را تثبیت کند آیه 6 سوره احزاب است:

(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاحُ أُمَّهَاتِهِمْ)

پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است؛ و همسران او مادران آنها [= مؤمنان] محسوب می‌شوند.

سوره احزاب (33): آیه 6

در نقل نظر بزرگان اهل سنت رسیدیم به نظر «ابن قیم جوزیه». می‌گوید:

«النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ الرَّسُولُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَلَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»

هرکسی که پیغمبر برای او، اولی به من نفسه نباشد، مؤمن نیست!

و این اولویت چند امر را متضمن است:

«إِنَّ يَكُونُ أَحَبًّا إِلَى الْعَبْدِ مِنْ نَفْسِهِ لَا نِلْأَوْلِيَةُ اصْلَهَا الْحُبُّ»

اصلا اولویت (بهم من انفسهم) معنایش محبت داشتن است.

«ونفس العبد»

خود عبد هم:

«احب له من غيره»

آدم خودش را بیش از هرکسی دوست دارد. این ذاتی است

«ومع هذا»

با تمامی اینها:

«يجب أن يكون الرسول أولى به منها واحب اليه منها»

پیغمبر باید از خود انسان به خودش محبوب‌تر باشد.

«فبدلك يحصل له اسم الایمان»

و بدين اولويت و حب، ايمان برای عبد حاصل می شود.

«وبيلزم من هذه الاولوية والمحبة ،كمال الانقياد والطاعة والرضا والتسليم وسائر لوازم المحبة من الرضا بحكمه والتسليم لامرها وايثاره على ما سواه»

از این اولويت و محبت، کمال انقياد و طاعت، رضا و تسليم و سایر لوازم محبت از رضا به حکم خدا و تسليم امر خدا و ایثار امر الهی نسبت به امور دیگر، حاصل می شود.

نکته دیگر از کلام ابن جوزیه:

«ان لا يكون للعبد حكم على نفسه اصلاً»

برای عبد حکمی در رابطه با خودش ،در برابر حکم الهی نباید باشد.

«بل الحكم على نفسه للرسول صلی الله عليه وسلم يحکم عليها اعظم من حکم السيد على عبده أو الوالد على ولده»

حکم نبی بر او ، اعظم از حکم مولا بر عبده است ، والد بر ولدش است.

این جمله ایشان جالب است:

«فليس له في نفسه تصرف قط الا ما تصرف فيه الرسول الذي هو اولى به منها»

الرسالة التبوقية زاد المهاجر إلى رب؛ اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر أیوب الزرعی أبو عبد الله الوفاة:

29، دار النشر: مكتبة المدني - جدة، تحقيق: د. محمد جميل غازی، ج 1،

«ملا علی قاری» متوفای 1014 از فقهای بزرگ احناف است، کتابی به نام «مرقاۃ المفاتیح» در «شرح مشکاة المصابیح» دارد.

کتاب «مشکاة المصابیح» نوشته «خطیب تبریزی» متوفای 741 است. ایشان هم در اینجا می‌گوید:

«(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) [الأحزاب 8] أَيْ أَوْلَى فِي كُلِّ شَيْءٍ مِّنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَلَذَا أَطْلَقَ وَلَمْ يَقِيدْ فِيْجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَحْكَمَهُ أَنْفَذَ عَلَيْهِمْ مِّنْ حُكْمَهَا، وَحْقَهُ آتَرَ لِدِيْهِمْ مِّنْ حَقَوْقَهَا وَشَفَقَتْهُمْ عَلَيْهِ أَقْدَمَ مِنْ شَفَقَتْهُمْ عَلَيْهَا.»

مرقاۃ المفاتیح شرح مشکاة المصابیح؛ اسم المؤلف: علی بن سلطان محمد القاری الوفاة: 1014ھ
دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - 1422ھ - 2001م، الطبعة : الأولى، تحقيق : جمال،
ج 6، ص 112

خیلی واضح آورده مخصوصا این تعبیر ایشان که می‌گوید: «أَوْلَى فِي كُلِّ شَيْءٍ مِّنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا». این به صراحت حکومت سیاسی رسول اکرم بر مردم را تثبیت می‌کند.

«شوکانی» متوفای 1250 که در حقیقت تفکر وهابی دارد چون با زیارت قبور و ... مخالف است و «عربستان سعودی» هم کتاب‌هایش را مکررا چاپ و منتشر می‌کند.

شوکانی در کتاب «فتح القدیر» همین تعبیر را دارد:

«(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) أَيْ هُوَ أَحَقُّ بِهِمْ فِي كُلِّ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا»
احقّ به مؤمنین در تمام امور دینی و دنیوی است.

«أَوْلَى بِهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَكُونَ أَوْلَى بِهِمْ مِّنْ غَيْرِهِمْ فِيْجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَؤْتُرُوهُ بِمَا أَرَادُهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ»

پس به طریق اولی، اولی بهم از غیر وجود آنها مثل اموالشان.

«وَإِنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَيْهَا»

«وَيُجَبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْبُوهُ زِيَادَةً عَلَى حِبِّهِمْ أَنفُسَهُمْ»

آنقدر که خودشان را دوست دارند، پیغمبر را باید بیش از خودشان دوست داشته باشند.

«وَيُجَبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْدِمُوا حَكْمَهُمْ عَلَى حَكْمِهِمْ لِأَنفُسِهِمْ»

اگر پیغمبر حکمی کرد، حکم پیغمبر بالاتر از حکم خودشان است برای خودشان و باید او را مقدم دارند.

«وَبِالْجَمْلَةِ فَإِذَا دَعَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشَئِ وَدَعْتُهُمْ أَنفُسَهُمْ إِلَى غَيْرِهِ وَجَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْدِمُوا مَادَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَيُؤْخِرُوا مَادَعْتُهُمْ أَنفُسَهُمْ إِلَيْهِمْ وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَطِيعُوهُ فَوْقَ طَاعَتِهِمْ لِأَنفُسِهِمْ وَيَقْدِمُوا طَاعَتِهِ عَلَى مَاتَمَّيلُ إِلَيْهِ أَنفُسَهُمْ وَتَطْلِبُهُ خَوَاطِرُهُمْ»

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرایة من علم التفسير؛ اسم المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني الوفاة: 1250، دار النشر: دار الفكر - بيروت، ج 4، ص 261

این حرف آقای «شوکانی» بود. «آلوسی» که «سلفی مسلک» است، در تفسیرش «روح المعانی» وقتی به این آیه می‌رسد می‌گوید:

«(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ) أَيْ أَحَقُّ وَأَقْرَبُ إِلَيْهِمْ (مِنْ أَنفُسِهِمْ) أَوْ أَشَدُّ وَلَايَةً وَنَصْرَةً لَهُمْ»

ولایت پیغمبر بر مؤمنین شدیدتر از ولایت خودشان بر خود است.

چون پیغمبر:

«لَا يَأْمُرُهُمْ وَلَا يَرْضُى مِنْهُمْ إِلَّا بِمَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ وَنَجَاحُهُمْ بِخَلَافِ النَّفْسِ فَإِنَّهَا أَمَّا أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ وَحَالُهَا ظَاهِرٌ أَوْ لَا فَقْدٌ تَجْهِلُ بَعْضَ الْمَصَالِحِ وَتَخْفِي عَلَيْهَا بَعْضَ الْمَنَافِعِ»

این حال نفس است، یا اماره است یا بعض مصالح و منافع را نمی داند و غافل است.

«أطلقت الأولوية»

این اولویت در اینجا به صورت مطلق آمده، نگفته «اولی بالمؤمنین» در فلان مطلب خاص...

«ليفيد الكلام أولويته عليه الصلاة والسلام في جميع الأمور ويعلم من كونه صلى الله تعالى عليه وسلم أولى بهم من أنفسهم كونه عليه الصلاة والسلام أولى بهم من كل من الناس وقد أخرج البخاري وغيره عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة»

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني؛ اسم المؤلف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي الوفاة: 1270هـ دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت،

ج 21، ص 151

آقای «حسن خان قنوجی» که از علمای «هند» است، در کتاب «حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة» می‌گوید:

«(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فإذا دعاهم شيء ودعتهم أنفسهم إلى غيره وجب عليهم أن يقدموا ما دعاهم إليه وبؤخرموا ما دعتهم أنفسهم إليه ويجب عليهم أن يطيعوه فوق طاعتهم لأنفسهم ويقدموا طاعته على ما تميل إليه أنفسهم وتطلبها خواترهم

حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة؛ اسم المؤلف: السيد محمد صديق حسن خان القنوجی، الوفاة: 1307هـ دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - 1406هـ / 1985م، الطبعة : الخامسة، تحقيق: الدكتور- مصطفی الخن / ومحي الدين ستو، ج 1، ص 182

در جمع بندی آیه:

(النَّبِيُّ أَوَّلٌ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)

پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است!

سورة احزاب (33): آیه 6

علمای اهل سنت، آیه را در مسائل دینی و دنیوی مطلق گرفتند؛ در مسائل دینی که مشخص است، اما در مسائل دنیوی همان تأسیس حکومتی اسلامی است، برای اینکه اجرای حدود بکند و عدالت را در جامعه پیاده کند و جلوی ظلم را بگیرد... تمام اینها از شئونات حاکم اسلامی است.

فرماندهانی را معین کند، استاندارانی را تعیین کند، قضاتی را منصوب کند. و بر همین مبنای پیامبر در طول حکومت شان در مدینه و سرزمینهای اسلامی، چنین کردند.

یک مورد هم نداریم که پیغمبر در اینگونه موارد از مردم مشورت گرفته باشند.
بخش بعدی، روایات و نظر علمای شیعه است.

در «کافی» جلد 1، می گوید:

«عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ مُعاوِيَةً»

«أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عُمَرُ ابْنُ أُمٌّ سَلَمَةَ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ»

من بودم، امام حسن و امام حسین و «عبدالله ابن عباس»، «عمر ابن ام السلمه»، «اسامة ابن زید»!

«فَجَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَ مُعاوِيَةَ كَلَامُ

مشخص است این کلام و مشاجره در مورد امیر المؤمنین (سلام الله عليه) بوده.

«فَقُلْتُ لِمُعاوِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
ثُمَّ أَخْيَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»

بعد از من امیر المؤمنین اولی من است.

«فَإِذَا اسْتُشْهِدَ عَلَيْ»

زمانی که علی به شهادت رسید.

«فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِ الْحُسَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتَشْهِدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ سَنْدِرُكُهُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ سَنْدِرُكُهُ يَا حُسَيْنُ ثُمَّ يُكَمِّلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًاً تِسْعَةَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ»

بعد:

«قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ اسْتَشْهَدْتُ الْخَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ وَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ»

همه را به شهادت گرفتم در این موضوع

«فَشَهَدُوا لِي عِنْدَ مُعاوِيَةَ»

همگی نزد «معاویه» شهادت دادند.

و «سلیم ابن قیس» می‌گوید:

«سِمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)»

الکافی (ط - الإسلامیة)، نویسنده: کلینی، محمد بن یعقوب بن اسحاق، محقق/ مصحح: غفاری
علی اکبر و آخوندی، محمد، ناشر: دار الكتب الاسلامية، ج 1، ص 529، باب مَا جاءَ فِي الْاثْنَيْ عَشَرَ و
النَّصْ عَلَيْهِمْ (عليهم السلام)، 4

همین یک روایت کافی است برای ما در مقابل وهابی هایی که می‌گویند در کتب شیعه در رابطه با امامت
ائمه روایتی ندارید.

مرحوم «شيخ صدوق» در کتاب «خصال» جلد 2، صفحه 477 به همین شکل نقل می‌کند.

مرحوم آقای «خوئی» در «معجم رجال الحديث» در مورد حدیث مذکور می‌آورد:

«روی محمد بن یعقوب بسندين صحیحین»

معجم رجال الحديث وتفصیل طبقات الرواة، الموسوی الخوئی، السيد أبو القاسم

المتوفی 1411ق، بی‌نا، ج 9، ص 233

و در ادامه می‌گویند:

«ورواء الصدوق في الخصال، في أبواب الاثني عشر، الحديث 41، بسندين صحیحین»

معجم رجال الحديث وتفصیل طبقات الرواة، الموسوی الخوئی، السيد أبو القاسم

المتوفی 1411ق، بی‌نا، ج 9، ص 234

یعنی با چهار سند صحیح این روایت را تایید می‌کنند. نجاشی درباره علی بن ابراهیم گفته است:

«علی بن إبراهیم بن هاشم أبو الحسن القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب»

رجال النجاشی؛ نوبسندہ: نجاشی، احمد بن علی، محقق / مصحح: ندارد، ناشر: مؤسسه النشر

الاسلامی التابعه لجامعه المدرسین، ص 260

«معجم رجال» هم می‌گوید:

«لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم»

شکی در وثاقت «ابراهیم ابن هاشم» نیست.

معجم رجال الحديث وتفصیل طبقات الرواة، الموسوی الخوئی، السيد أبو القاسم

المتوفی 1411ق، بی‌نا، ج 1، ص 291

البته در ادامه ۳ مطلب در باب وثاقت او می آورند:

یک:

«روی عنه ابنه علي ،في تفسيره كثيرا وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه
بواسطة الثقات »

پرسش در تفسیرش بسیار از او نقل کرده و در اول کتابش ملتزم شده تمام رواتش ثقه باشند.

دو:

«أن السيد ابن طاووس أدعى الاتفاق على وثاقته »

«سید ابن طاووس» ادعای اجماع بر وثاقتش کرده است.

وَرَوَاهُ فِي أَمَالِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَيْنَهُ مَا أَحَبَّ اللَّهَ مَنْ
عَصَاهُ ...

أقول(سید بن طاووس)...رواة الحديث ثقات بالاتفاق و مراسيل محمد بن أبي عمیر كالمسانيد عند
أهل الوفاق.

نام کتاب: فلاح السائل و نجاح المسائل- نویسنده: ابن طاووس، علی بن موسی(664م)

ناشر: بوستان کتاب- ص 158

سه:

«أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقلم. والقميون قد اعتمدوا على روایاته، وفيهم من هو مستصعب
في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسلام علىأخذ الروایة عنه، وقبول قوله.»

معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواية، الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم
المتوفى 1411قـ، بيـنـا، جـ 1، صـ 292

مرحوم «بحر العلوم» در کتاب «فضائل الرجالیه» جلد 1 همین تعبیر را دارد:

فان الحسن هو أقل المراتب في حديث إبراهيم بن هاشم ، وأسباب مدحه وحسن حديثه - مما هو معلوم أو منقول - كثيرة ظاهرة كونه : شيخا ، فقيها ، محدثا ، من أعيان الطائفة وكبارهم وأعاظمهم ، وأنه كثير الرواية ، سديد النقل ، وقد روی عنه ثقات الأصحاب وأجلاؤهم ، واعتنوا بحديثه

الفوائد الرجالية؛ السيد مهدی بحر العلوم (وفات : 1212)، تحقيق وتعليق: محمد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم، ناشر: مکتبة الصادق - طهران، 1363 ش، ج 1، ص 461

مرحوم «مامقانی» هم همین تعبیر را دارد.

راوی سوم «حمدان بن عیسی» است که شکی در وثاقت‌ش نیست و جزء اصحاب اجماع است.

«نجاشی» می‌گوید:

«ثقة»

«ابراهیم عمر یمانی»، «شیخ نجاشی» می‌گوید:

«شیخ من اصحابنا ثقة»

در کتاب «مرآة العقول» علامه مجلسی می‌گوید در نزد من معتبر است:

الحادیث الأول: ضعیف علی المشهور، معتبر عندي، و کتاب سليم عندي موجود، وأرى فيه ما يورث
الظن القوي بصحته....

نام کتاب: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول- نویسنده: مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی
1110 ق)- محقق / مصحح: رسولی محلاتی، سید هاشم- ناشر: دار الكتب الإسلامية ج 1 ، ص

210

«مجلسی اول» در «شرح من لایحضرر» می‌گوید:

«وفي الصحيح عن حماد عن عمر عن ابی عیاش عن سلیم»

به صراحت می‌گوید که صحیح است. مرحوم «مامقانی» در کتاب «تنقیح المقال» مفصلا در چند صفحه بحث کرده، بعد ایشان می‌گوید : بعد از اثبات وثاقت «سلیم» وثاقت «ابان» هم کاملاً روشن می‌شود چراکه کتابش را به او سپرده است.

حتی «سرخسی» که از علمای مشهور «احناف» است و کتابش مورد عنایت «حنفی»‌ها است ، در کتاب «المبسوط» خودش ، در جلد 11 دارد که:

«وفي حديث أبی عیاش رضي الله تعالى عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام...»

المبسوط؛ اسم المؤلف: شمس الدين السرخسي الوفاة: 483، دار النشر: دار المعرفة – بيروت، ج 11،

ص 247

اما خود روایت: اولا آیا مراد از این مناظره یا مشاجره ، جز اثبات امامت و ولایت سیاسی رسول اکرم و حضرت امیر است؟ نزد «معاویه» می‌خواهند چه چیزی را اثبات کنند؟

آیا اینجا می‌خواهند ولایت معنوی را بیان کنند یا حکومت سیاسی را ؟

اینکه بعضی‌ها می‌گویند پیغمبر و ائمه ، فقط مأمور به ابلاغ احکام بودند، ابلاغ احکام با مطلب «اولی الناس بهم من انفسهم بالناس» چه ارتباط و ساختی دارد؟

اصلا «معاویه» خودش معتقد به شایستگی و برتری امیرالمؤمنین علیه السلام در تبیین معارف اسلامی است. «ابن مغازلی» نقل می‌کند:

«سأّل رجل معاویة عن مسألة»

«معاویه» گفت:

«سل عنها علی بن أبي طالب فانه أعلم»

مناقب علی بن أبي طالب (ع) - ابن المغازی (وفات: 483)، ناشر: انتشارات سبط النبی (ص)

چاپ: 1384 - 1426 ش، ص 51

این که امیر المؤمنین عالم به احکام است خلیفه اول ، خلیفه دوم و خلیفه سوم همه بر اولویت حضرت علی علیه السلام متفق بودند. آنچه که مورد اختلاف است ، بحث حکومت سیاسی آنهاست.

پرسش:

آیا مشورت خواستن پیامبر از اصحاب منافاتی با این آیه ندارد؟

پاسخ:

(وَشَاءُرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)

و در کارها، با آنان مشورت کن! اما هنگامی که تصمیم گرفتی، (قطعاً باش! و) بر خدا توکل کن!

سورة آل عمران (3): آیه 159

خیلی از علماء می‌گویند حضرت مشورت می‌کردند تا الگو و سنتی شود که بعد از ایشان ، حکام و بزرگان قوم هم با مردم مشورت کنند .

«والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»